مجلة العلوم التربوية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الثالث والعشرون
شوال ١٤٤١هـ

الجزء الثالث

عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research

www.imamu.edu.sa
e-mail: edu_journal@imamu. edu.sa

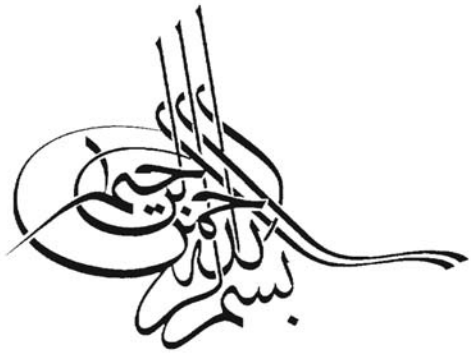
بسم الله الرحمن الرحيم

معوقات استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا في تخصص أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للبحث النوعي وسبل التغلب عليها

د. صالح بن عبد العزيز بن عبد الله التويجري

قسم أصول التربية – كلية التربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

معوقات استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا في تخصص أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للبحث النوعي وسبل التغلب عليها

د. صالح بن عبد العزيز بن عبد الله التويجري
قسم أصول التربية – كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٢٦ / ٦ / ١٤٤٠هـ **تاريخ قبول البحث: ٢٣ / ٨ / ١٤٤٠هـ**

ملخص الدراسة:

هدف البحث إلى التعرف على المعوقات التعليمية والشخصية والمرتبطة بطبيعة البحث النوعي لاستخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا (ماجستير ودكتواه) للبحث النوعي في تخصص أصول التربية وسبل التغلب عليها واستخدم البحث المنهج الوصفي المسحي والاستبانة أداة له ومن أبرز نتائجه أن أهم المعوقات التعليمية: تركيز أعضاء هيئة التدريس على البحوث الكمية في محاضراتهم، وندرة الندوات واللقاءات التي تحث على استخدام البحث النوعي ومن أهم المعوقات الشخصية: غياب المحفزات التي ترغّب الطالب/ه في استخدام البحث النوعي، والاعتقاد بأن البحث الكمي أسهل من البحث النوعي، ومن أهم المعوقات المرتبطة بطبيعة البحث النوعي: طول الفترة التي يتطلبها البحث النوعي مقارنة بالبحث الكمي، وحاجة البحث النوعي للنزول للميدان والمعايشة الفعلية، ومن أهم سبل التغلب على المعوقات: تدريب طلاب وطالبات الدراسات العليا على طرق التحليل والتفسير في البحث النوعي، وتحفيز طلاب وطالبات الدراسات العليا للكتابة في البحث النوعي؛ من خلال إعطائهم مساحة أكبر لاختيار المشرف الذي لديه اهتمام بهذا النوع من البحوث.

الكلمات المفتاحية: البحث النوعي - البحث الكيفي – البحث الاثنوغرافي – البحث الطبيعي

التمهيد:

يعد البحث العلمي أحد الوظائف الرئيسة للجامعات، كما يعد الركيزة الأساس في برامج الدراسات العليا، والعامل الأبرز في عملية التطور في المجال التربوي، وقد أكدت بثينة محمد (٢٠١٣م، ص٣١): على أن أي تطور في الحياة إنما هو مرهون بالبحث والاستدلال والتجريب، وأن البحث يختصر الطرق للوصول للنتائج.

وبالرغم من هذه الأهمية للبحث التربوي إلا أنه في وطننا العربي يعيش أزمة تقلل من فعاليته، ومن أسباب هذه الأزمة كما جاء عند عبد الحميد (٢٠٠٩م): طغيان المدخل الكمي على الكيفي في البحوث التربوية. وهذا بدوره يحجب العديد من النتائج وفهم بعض القضايا والمشكلات التي لا يتوصل إليها إلا عن طريق البحوث النوعية، حيث إن البحث النوعي كما يشير العبد الكريم (٢٠١٢م، ص٣١) لا يبحث في العلاقات السببية أو الفروقات التي بين الفئات أو المسح الكمي للظاهرة بل يبحث ما هو أعمق من هذا فهو يبحث المشاعر تجاه الظاهرة المدروسة حتى يتسنى وضع الحلول من العمق وبناء نظريات تربوية ذات أساس رصين منبعها الظاهرة المدروسة.

كما يؤكد أحمد (١٩٩٩م، ص١٢) أن البحث النوعي ضرورة تتلاءم مع الأبحاث التربوية وتتناسب معه إذ يجب أن يكون للتربويين نظرياتهم ومناهجهم التي تناسب طبيعة تخصصاتهم.

وتؤكد نتائج دراسة الحنو (٢٠١٦م) التي طبقت على عدة مجلات محكمة: أن استخدام منهجيات البحث النوعي متدنية جدًا لم تتجاوز (١٠٪)، كما قامت نورة النفيسة (٢٠١٨م، ص٥) باستطلاع للمدخل

البحثي المستخدم في ثلاث مجلات تربوية محكمة بالمملكة العربية السعودية من عام ٢٠١٤م إلى عام ٢٠١٧م فوجدت (٧) سبعة أبحاث نوعية وبحثا مختلطا من أصل (١٩٨) مئة وثمانية وتسعين بحثا.

وهذا يعد مؤشرا يؤكد البعد عن استخدام البحث النوعي في الأبحاث التربوية بالرغم من أهميته ومناسبته لتخصص أصول التربية على وجه الخصوص كونه يعتمد على التفسير والتنظير والنقد والاستنباط وهذه تحتاج أدوات تتسم بالعمق ، والبحث النوعي يستطيع أن يصل فيها إلى نتائج أدق إذا تم تطبيقه وفقا لاستراتيجياته.

وبرجوع الباحث إلى المنهجية التي استخدمت في رسائل الماجستير والدكتوراه في قسم أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من عام ١٤٣٥- ١٤٣٩هـ، والبالغ عددها (٣٧٩) تبيّن عدم استخدامها جميعًا لمدخل البحث النوعي ، وثلاث رسائل استخدمت المنهج المختلط ، وأربع رسائل تحدثت عن البحث النوعي بمدخل كمي ؛ مما يشير إلى أن هناك عوائق تواجه البحوث النوعية وإشكالات تحول دون استخدامه.

* * *

مشكلة الدراسة:

يعد البحث النوعي التربوي توجهًا عالميًا وتحولًا بحثيًا ملفتًا، فقد أكد ماستروبيري وآخرون (MastroPieri et al، 2009) أن هناك زيادة عددية للأبحاث النوعية ما بين الثمانينات والتسعينات تجاوزت الثلاثة أضعاف.

ومع أن دراسة الظواهر المرتبطة بالإنسان كما يذكر الدهشان (٢٠١٤م) تحتاج إلى استخدام مداخل متنوعة؛ نظرًا لاختلافها عن الظواهر الطبيعية، إلا أن هناك ندرة في هذا التنوع وعزوف عن استخدام المداخل النوعية؛ لذا أوصت دراسة السبيعي (١٤٣٣هـ، ص٨٣) بضرورة إعداد وتهيئة وتدريب طلاب الدراسات العليا في التخصصات التربوية وتدريبهم على استخدام المدخل النوعي في أبحاثهم ورسائلهم للماجستير والدكتوراه.

ويشير العبد الكريم (٢٠١٢م، ص ص) إلى أن البحث النوعي يعد ضرورة ملحة في الأبحاث التربوية حيث إن البحوث الكمية عاجزة عن الوصول للعمق في القضايا التربوية التي تتطلب ذلك، كما أن البحوث الكمية تعتمد على الإحصاء في جمع البيانات وتحليلها، وهذا لا يمكن الوصول معه إلى مشاعر المبحوثين تجاه الظاهرة المدروسة.

وهذا يبين أن السلوكات الظاهرة للعيان يقف خلفها العديد من الأسباب وكذا المعتقدات، فليس كل سلوك يعني أن صاحبه يتبناه وأنه نابع من قيمة لديه عند ممارسته، فأحياناً تكون هناك أسباب عرضية وأحياناً يكون هناك تصنع من قبل المبحوث، وهذا يصعب اكتشافه بالبحث الكمي بينما هو هدف في البحث النوعي، كما أن البحوث الكمية تقوم باختبار النظريات، وهذا يجعلها أسيرة لما كتب في القضية المراد دراستها، ويجعلها متكئة على غيرها في

تفسير الظواهر، وهذا لا يعد عيباً على الإطلاق لكن البحث التربوي كما يشير أحمد (١٩٩٩م، ص١٢) لابد أن يبني نظريات جديدة تتوافق وتتزامن مع المتغيرات، وتكون أكثر ملاءمة لهذا المجال بحيث يكون للتربويين نظرياتهم الخاصة.

والمتأمل لأهداف البحث النوعي يجد أنه يهدف إلى توليد نظريات لا اختبارها، وهذا يؤكد العمق الذي يعد الخاصية الأبرز له.

ومن هذا تتضح ضرورة المدخل النوعي في الأبحاث التربوية؛ خاصة أنه كما يذكر مكينل (meneil,2006,p16) هناك عدم رضا في الواقع التربوي حول التعميمات التي تصدر عن الأبحاث الكمية، كما أن الأبحاث الكمية ترصد السلوك بينما العاملين في الميدان التربوي يريدون أن تصل مشاعرهم تجاه الأفكار الناتجة عن البحوث التربوية لا أن ترصد سلوكيات ظاهرة ثم يصدر من خلالها أحكام أو تتخذ قرارات، يضاف لذلك أن بناء المعرفة في الأبحاث التربوية يعد مطلباً خاصة من خلال توليد النظريات وهذا يعد هدفاً في البحث النوعي.

ومع أهمية البحث النوعي وضرورته لطلاب الدراسات العليا وللمجال التربوي إلا أن هناك بعض الانتقادات التي وجهت له والتي منها ما جاء عند (العساف، ٢٠١٧م، ص١٤٥) و (العوفي، ٢٠٠٢م، ص٤٠) بأنه عرضة للطعن الإحصائي وذلك في درجة الصدق والثبات كما إنه يفتقد للموضوعية وأن نتائجه غير قابلة للتعميم وأنه يحتاج إلى ناقد خبير وأنه يفتقد للكتابات المنهجية الكافية التي تناولت أنواعه وأدواته وخطواته.

وبالرغم من هذه الانتقادات التي وجهت له إلا أنها كما أشار العوفي (٢٠٠٢م، ص٤١) تحمل العديد من المبالغات فالبحث النوعي بتطوره يحوي العديد من الخطوات التي تحد من القصور الذي يمكن أن يطاله.

كما إنه ليس من الإنصاف أن يحكم على البحث النوعي بمعايير البحث الكمي والذي هو الآخر يرى مناصريه أن البحث الكمي يعاني من العديد من الإشكالات التي تجعل منه أقل مناسبة للأبحاث التربوية، ومن هذا وغيره نشأت العديد من المعوقات التي تحول دون استخدامه؛ سواء مرتبطة بالجانب التعليمي أو الشخصي أو بطبيعة البحث النوعي، وقد أشار العبد الكريم (٢٠١٧م) إلى أن هناك أسباب عديدة تحول دون الكتابة في البحوث النوعية وهي تختلف بحسب الفئة والهدف.

لذا جاءت هذه الدراسة للوقوف على معوقات استخدام طلاب الدراسات العليا للبحوث النوعية في تخصص أصول التربية وسبل التغلب عليها.

أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس: ما معوقات استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وسبل التغلب عليها؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

١. ما المعوقات التعليمية ذات العلاقة بندرة استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

٢. ما المعوقات الشخصية ذات العلاقة بندرة استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

٣. ما معوقات استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية المرتبطة بطبيعة البحث النوعي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

٤. ما سبل التغلب على معوقات استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية؟

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغير (النوع) و(الدرجة العلمية)؟

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس: تهدف الدراسة إلى المساهمة في تذليل العقبات أمام الكتابة في البحوث النوعية لدى طلاب الدراسات العليا في تخصص أصول التربية وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة المعوقات التعليمية ذات العلاقة بندرة استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- معرفة المعوقات الشخصية ذات العلاقة بندرة استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- معرفة معوقات استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية المرتبطة بطبيعة البحث النوعي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- الوصول لسبل التغلب على معوقات استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية

أهمية الدراسة:

أ. الأهمية النظرية:

* تنبع أهميته من أهمية البحوث النوعية والتي من سماتها العمق في دراسة الظاهرة الإنسانية؛ لذا ستضيف هذه الدراسة كمًّا نظريًا في مدخل مهم من مداخل الأبحاث التربوية.

* كما تبرز أهميته من خلال ضرورة إزاحة المعوقات التي تحد من الكتابة في البحوث النوعية لدى طلاب الدراسات العليا.

* تقديم معرفة نظرية تصحح من خلالها بعض المفاهيم والتصورات الخاطئة عن البحث النوعي.

ب. الأهمية التطبيقية:

* المساهمة في حل العديد من المشكلات التربوية عن طريق المعايشة الحقيقية لها، وبناء نظريات تربوية من خلال تقديم حلول إجرائية للتغلب على العقبات التي تحول دون استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي، والتي بدورها ستكون مسهمة في زيادة استخدام الأبحاث النوعية عندهم.

* تصحيح بعض القناعات البحثية التي لا ترى أن للبحث النوعي أهمية في الأبحاث التربوية.

* تقديم مقترحات علمية يمكن من خلالها معالجة العزوف عن استخدام الأبحاث النوعية.

حدود الدراسة:

* الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على المعوقات التعليمية والشخصية والمرتبطة بطبيعة البحث النوعي التي تقف عائقًا أمام استخدامه في رسائل الماجستير والدكتوراه في تخصص أصول التربية، وسبل التغلب عليها.

* الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الأول من العام الجامعي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ.

* الحدود المكانية: قسم أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

مصطلحات الدراسة:

* **البحث النوعي**: يعرفه العساف (٢٠١٧م، ص١٤١) بأنه: "البحث الذي لا تقنن فيه مشكلة البحث تقنينًا ضيقًا ابتداءً، وإنما يصل الباحث إلى ذلك بعد معايشته الفعلية للظاهرة المدروسة، وجمعه للمعلومات وتحليلها وتفسيرها في الواقع وما يكتشفه الباحث فيه من أدلة تتعاضد في دلالتها وذات علاقة بالظاهرة المدروسة، وتحدد ما يجيب عليه من أسئلة"، وهذا ما يعنيه الباحث في هذه الدراسة.

* **معوقات:** جاء في المعجم الوسيط(١٩٧٢م): أن العوق "من عاقه عن الشيء أي منعه". (ص٦٣٧)

وعرّف جرجس العائق (٢٠٠٥م): بأنه "عبارة عن حاجز أو مانع مادي أو نفسي أو اجتماعي، يقف كالسد بين المرء وبين طموحه، أو تحقيق حاجاته". (ص٣٦٠)

* **أصول التربية**: يعرفها عامر (٢٠٠٨م، ص١٤) بأنها " الأسس والقواعد والمبادئ والنظريات والمسلمات والافتراضات والحقائق التي يقوم عليها أي نظام تربوي، أو هي الجذر والمنابع التي تنبثق منها الأفكار والنظريات والممارسات التربوية".

ويراد بقسم أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إجرائيا: ذلك القسم العلمي في كلية التربية والذي يقدم برنامجا للدكتوراه وبرنامجا للماجستير في تخصص أصول التربية وتخصص التربية الإسلامية كما يقدم بعض المقررات التربوية في مرحلة البكالوريوس.

ويراد بمعوقات استخدام طلاب الدراسات العليا للبحث النوعي إجرائيًا:

الصعوبات التعليمية والشخصية والمتعلقة بطبيعة البحث النوعي التي تحد من استخدام طلاب الدراسات العليا في تخصص أصول التربية للبحث النوعي في رسائل الماجستير والدكتوراه.

ويعرف الباحث المعوقات التعليمية إجرائيا بأنها: الصعوبات التي تحد من استخدام طلاب الدراسات العليا في تخصص أصول التربية للبحث النوعي في رسائل الماجستير والدكتوراه التي لها ارتباط بالعملية التعليمية مباشرة سواء بالمقررات أو بأعضاء هيئة التدريس أو أي عنصر من عناصرها.

ويعرف الباحث المعوقات الشخصية إجرائيا بأنها: الصعوبات التي تحد من استخدام طلاب الدراسات العليا في تخصص أصول التربية للبحث النوعي في رسائل الماجستير والدكتوراه التي لها ارتباط بالطالب نفسه سواء إمكاناته أو خصائصه أو قدراته أو اتجاهاته.

ويعرف الباحث المعوقات المرتبطة بطبيعة البحث النوعي إجرائيا بأنها: الصعوبات التي تحد من استخدام طلاب الدراسات العليا في تخصص أصول التربية للبحث النوعي في رسائل الماجستير والدكتوراه التي لها ارتباط بخصائص البحث النوعي سواء في إجراءاته وشروط الكتابة فيه وماهيته والمراحل التي تتطلب لتطبيقه والإمكانات اللازمة لذلك.

الإطار المفهومي:

مفهوم البحث النوعي:

تعددت التعاريف التي تصف البحث النوعي ؛ وذلك بسبب الزاوية التي ينظر منها صاحب التعريف فمنهم من يركز على جانب الاختلاف مع البحوث الكمية، ومنهم من ركز على خصائصه ومنهم على أهدافه، ومنهم على أدواته، إلا أنه ومع هذا الاختلاف فإن هوية البحث النوعي تكاد تكون بارزة في جل التعريفات، ومن هذه التعريفات ما قاله الخياط (٢٠١١م، ص٥٨) بأنه: "البحث الذي يمكن القيام به، أو إجراؤه في السياق أو الموقف الطبيعي، حيث يقوم الباحث بجمع البيانات أو الكلمات أو الصور، ثم يحللها بطريقة استقرائية مع التركيز على المعاني التي يذكرها المشاركون، ويتم وصف العملية برمتها بلغة مقننة ومعبرة" ويعرفه العبد الكريم (٢٠١٢م، ص٣٠) بأنه" كل بحث يسعى - بشكل منظم- لاستكشاف وفهم ظاهرة

اجتماعية ما في سياقها الطبيعي الممكن دون الاعتماد على المعطيات العددية والإحصائية" كما يعرفه أبو علام (٢٠١٣م، ص٨٢) بأنه " ذلك النوع من البحوث الذي يعتمد فيه الباحث على آراء أفراد العينة ؛ حيث يوجه لهم أسئلة عريضة عامة غير متحيزة، ويجمع بيانات تتكون في معظمها من الكلمات أو النصوص التي جمعها من المشاركين، ثم يحلل هذه الكلمات والنصوص بناء على معايير معينة ليستمد منها الإجابة على أسئلته"

ويتضح من هذه التعاريف أن هناك هوية بارزة للبحث النوعي تبرز في أن المشكلة لا تحدد بتقنين ضيق وإنما من خلال أسئلة عريضة ثم تقننها المعايشة الفعلية، كما أنه ينظر للظاهرة المدروسة وفق سياقها الطبيعي وهذا بدوره يكون مسهما في وصف الظاهرة كما هي لا كما يتحدث أفراد المجتمع عنها، كما يتضح ابتعاد البحث النوعي عن لغة الأرقام الإحصائية والتركيز على الاستقراء والتفسير والنظر إلى ما وراء السلوك وليس الوقوف على السلوك ذاته، مما يجعل العمق في دراسة الظواهر من خلال البحوث النوعية تفوق إجراءها في البحوث الكمية.

أنماط البحث النوعي:

هناك العديد من الآراء ذكرها بعض خبراء المنهجية حول أنماط البحث النوعي وليس ثمة اتفاق بينهم في مسمياتها بل هناك شيء من التباين في بعضها وتوافق في بعض آخر ويمكن فيما يلي عرض بعض أنماط البحث النوعي عند بعضهم ؛ فأبو علام (٢٠١٣م، ص ص ٤٢- ٤٣) يرى أن البحث النوعي يمكن تصنيفه إلى النظرية التأسيسية والبحوث الأثنوجرافية والبحوث القصصية. ويرى العبد الكريم (٢٠١٢م، ص ص ٣٧- ٥٦) أن من أبرز

أنماط البحوث النوعية البحث الأثنوجرافي والنظرية المجذرة ودراسة الحالة ودراسة السرد والدراسات الظاهرية، ويصنفها زيتون (٢٠٠٦م، ص ٤٩) إلى بحوث الأداء والأثنوجرافية والبحث القصصي والفومنولوجيا والنظرية الكامنة.

والمتأمل لهذه التصنيفات يجد أنه ربما تختلف بعض التسميات إلا أن المعنى واحد، كما في تسمية النظرية الكامنة والنظرية المجذرة فكلاهما يقودان لمعنى واحد وهو السعي إلى بناء نظرية، كما يتضح من هذه الأنماط أن هناك تداخلات من الصعب الاتفاق معها على تصنيف واحد بحيث يرى البعض أن مساحة التداخل تتطلب أحيانا إفراد أحد الأنماط باسم مستقل والبعض الآخر يكتفي باتفاق الهدف فإما أن يكون وصفا أو بناء نظرية أو تفسيرا لظاهرة معينة فيكتفي بكون الأنماط إما بحث أداء أو نظرية مجذرة أو دراسة حالة أو أثنوجرافي، ويتفق كل أصحاب هذه التصنيفات على أن البحث النوعي يتسم بالعمق كونه ناتج عن المعايشة الفعلية والتي يتضح معها ما يصعب الوصول له عن طريق البحوث الكمية.

أهمية البحث النوعي في التربية:

تبرز من كون الإنسان هو مجال الدراسة ومعايشته تقود إلى اكتشافات عميقة، من خلال القراءة الواقعية، كما أن الإنسان هو الأكثر فهمًا لبني جلدته من حيث خصائصهم والعوامل التي تؤثر على سلوكهم، وفي هذا يؤكد عرابي (٢٠٠٧م، ص ص٤٨- ٤٩) أن أهمية البحث النوعي مرتبطة في كونه قراءة واقعية لحياة البشر كما يعيشونها، ويحسون بها لا كما يكتب عنها الآخرون.

وهذا يعني أن المشكلات التي تظهر سواء في مؤسسة تربوية أو اجتماعية يصعب تقديم الحلول لها من خلال مظاهر السلوك، فقد توجد هناك خفايا عدة خلفه وأسباب لم تتضح، ولو اكتفى الباحث بما يتحدث به مجتمع الدراسة عن أنفسهم كما هو في البحوث الكمية عادة؛ فلربما كان التصنع ظاهرا عند البعض، وبعض آخر يدعي المثالية، وهذا ما يكتشفه البحث النوعي الذي يرى ما خلف السلوك لا السلوك نفسه فقط، وهذا هو العمق الذي يفتقد البحث الكمي جزء كبيرا منه.

* * *

العلاقة بين البحث النوعي وتخصص أصول التربية :

بعد تخصص أصول التربية من التخصصات التي تعنى بالتحليل والتفسير والاستنتاجات والنقد فهو كما يشير عامر (٢٠٠٨ ، ص١٤) الأسس والقواعد والمبادئ والنظريات والحقائق التي يقوم عليها النظام التربوي ومن خلاله تستل الأفكار وتبنى النظريات وترسم التطبيقات التربوية.

كما تقوم فلسفة البحث النوعي على المعايشة الفعلية والتي يمكن من خلالها التعمق في مشكلة البحث وبالتالي تصل إلى نتائج مرتبطة وبخصوصية أكبر بالحقل المبحوث لا يمكن تعميمها على حقول أخرى وهذا بدوره يعطي نتائج أدق في عملية التفسير والتحليل وقد أشارت النفيسة (١٤٣٩هـ ، ص٤٣) إلى أن الباحث النوعي ينغمس في الميدان حتى يعتاد الأفراد على تواجده فتتحول سلوكاتهم من مصطنعة إلى طبيعية فتسجل البيانات والملاحظات وفق ذلك .

والمتأمل للمرتكزات التي ينطلق منها تخصص أصول التربية يجد أن البحث النوعي يتلاءم معه وبشكل كبير، فالاستنتاجات والتحليلات التي يقوم بها الباحث في البحوث الكمية قد يتصنع فيها المبحوث أثناء إجاباته أو ملاحظة سلوكه ولا وقت لاستكشاف ذلك، كما أن هناك صعوبة كبيرة للتأكد من أن الاستجابات وفق ما يعتقده المبحوث في مشكلة الدراسة، وبالتالي تكون الاستنتاجات مبنية على نتيجة غير دقيقة أحيانا فهو يتعامل فيه بالأرقام التي هي سمة رئيسة في أبحاث العلوم الطبيعية، بينما يتعامل البحث النوعي وفق ماء وراء السلوك المشاهد فالتصنع والتظليل يمكن التغلب عليه بطول فترة المعايشة واستخدام عدة تكنيكات لهذا النوع من البحوث.

كما أن أبرز أهداف البحث في تخصص أصول التربية هو التنظير في المجال التربوي وتعتبر هذه من أهم مسؤولياته، وعند النظر في خصائص البحث الكمي والنوعي نجد الأول يختبر النظريات بينما الثاني يبنيها ويطورها.

ويشير الخياط (٢٠١٠م) إلى أن البحث النوعي لا يسعى لاختبار النظريات بل توليدها كما إن أسئلته تفسيرية استكشافية وينظر للمشكلة بشكل كلي وبنظرة شمولية مترابطة.

وهذا يبرز قضية مهمة مرتبطة بالعوامل والأسباب والظروف التي يمكن أن يكون لها تأثير على النتيجة أو الحكم على أنها وراء مشكلة ما، فبينما يحددها البحث الكمي ابتداء ثم ينظر مدى ارتباطها وهو بهذا يغفل العديد من العوامل والأسباب بسبب التقنين الضيق المسبق لمشكلة البحث، بينما البحث النوعي فيه مراعاة لخاصية الإنسان الذي تؤثر فيه مجموعة من الظروف يمكن اكتشافها أثناء المعايشة لذا فهو يتسم بالمرونة وتصاغ أسئلته من الحقل نفسه بعد وقت من المعايشة لضمان الشمولية.

كما أن اختبار الصدق منطلق من الميدان والمبحوثين أنفسهم فهو يعتمد على تكرار السلوك والحالة للتأكد من صدقها وثباتها، ومن هذا تبرز العلاقة بين البحث النوعي وتخصص أصول التربية التي توضح الانسجام بين طبيعة تخصص أصول التربية في تعامله مع الإنسان وللإجرائية في البحث النوعي والتي راعت أن الإنسان يختلف عن العلوم الطبيعية عندما يكون هو محور البحث.

وليس معنى هذا كله الاستغناء عن البحث الكمي بل هو ضرورة إذا لزم موضوع الدراسة ذلك ولكن يجب عدم إغفال البحث النوعي في هذا

التخصص نظراً لما يقدمه من خدمة معرفية سواء في حل المشكلات أو بناء النظريات.

ميزات البحث النوعي:

للبحث النوعي العديد من الميزات التي ساهمت في التحول له في العديد من الدول المتقدمة، ومع الاختلاف في هذه الميزات بين أنصار البحث الكمي وأنصار البحث النوعي حيث إن بعض الميزات قد تعد عند فريق آخر مثلبة، إلا أنه يمكن هنا إجمال بعض الخصائص التي جاءت عند كل من (الخياط، ٢٠١١م، ص ص٥٨- ٥٩؛ بهـــــيرة الربـــــاط، ٢٠١٧م، ص١٧٧؛ القحطاني، ٢٠١٨م، ص٣١٩) في أن الباحث فيه ينغمس بكل مشاعره وتأملاته كما إن فيه مرونة في التصميم وكذا الوسائل، ويتيح دراسة المواضيع التي تتسم بالحساسية، كما إنه يؤكد على الإجراءات في الظاهرة المدروسة أكثر من تركيزه على المخرجات، كما إن البحث النوعي يدرس الظاهرة الاجتماعية بشكل منتظم باعتبارها كلًا متكاملًا، يضاف لذلك الابتعاد عن الأحكام المسبقة والتي ربما تؤثر على أداء الباحث فيكون رهين لما يظن، كما يتميز البحث النوعي في أنه ينطلق من الجزئيات إلى الكليات وهذا بدوره يجعل النتيجة مبررة لوجود العديد من الجزئيات التي لم تتكون وفق انطباع مسبق وإنما شكلها الواقع المعاش عند الباحث.

ويبتعد البحث النوعي عن التقنين الذي يقيده؛ لذا يعمل وفق خطة مرنة يستطيع معها التغيير والتطوير في ضوء ما يستجد لديه في الحقل.

ومن هذا يتضح أن البحث النوعي ينطلق من حقيقة الاختلاف بين الظواهر في العلوم الطبيعية والإنسانية، وهذا يتيح له العمق في قراءة المشكلة

من الداخل لا من منظور خارجي ؛ لذا يرى مؤيدوه أن البحوث الكمية تعاملت مع الإنسان كما لو كان تجربة في الفيزياء أو الكيمياء فقد أخذوا جل أدوات البحث بالعلوم الطبيعية وما تم تغييره مازال متأثرا بها في نزعته الكمية التي تعتمد على الأرقام.

مبررات استخدام البحث النوعي:

يعتبر البحث النوعي ضرورة في بعض المجالات البحثية، ولا يعني هذا أن المطلوب هو إحلاله مكان البحث الكمي، فكلاهما مهم طالما أن موضوع الدراسة وطبيعتها تتطلبه. ومن هذا يمكن القول إن هناك مجموعة من المبررات التي تتطلب من الباحث استخدام المدخل النوعي، وعندما يقال مبرر لا يعني أن الأصل استخدام البحث الكمي ؛ لكنها علل تؤيد استخدامه.

ويمكن إجمال بعضها فيما جاء عند العساف (٢٠١٧م، ص١٤٦) وريان (٢٠٠٣م، ص٤٣) في أن الظاهرة المدروسة قد تحتاج إلى معلومات متعمقة لا يمكن الوصول لها إلا من خلال المعايشة الفعلية والنظر لها في سياقها الطبيعي، يضاف كذلك إذا رأى الباحث أن النظريات التي يستند إليها في تفسير الظاهرة المدروسة تميل إلى التحيز بالإضافة إلى الطعن الذي يوجه للإحصاء، وأن الظاهرة الإنسانية شديدة التعقيد من الصعب التعامل معها كميًا.

يضاف لذلك أنه ربما يتعذر على الباحث الوصول لمعلومات توضح له جوانب المشكلة وطبيعتها بالمدخل الكمي كونها تحتاج إلى نظرة متسمة بالعمق.

ويتضح من المبررات السابقة أن استخدام البحث النوعي قد يكون ضرورة، وقد يكون تفضيلًا على البحث الكمّي، كما يتضح أن البحوث الكمية قد تتعذر مناهجها في الوصول لجوانب بعض المشكلات مما يجعل وصفها فيه شيء من السطحية أحيانا والعمومية أحيانا أخرى؛ نظرا لكون الظاهرة المدروسة تحتاج إلى عمق يتطلب المعايشة لكشفه.

معوقات استخدام البحث النوعي:

هناك العديد من المعوقات التي تحول دون استخدام البحث النوعي، فمنها ما يرتبط بالجانب التعليمي، وأخرى بالجانب الشخصي للباحث، وكذا بالجانب المهاري، ومنها ما هو مرتبط بالحقل وصفته، ومنها ما هو مرتبط بطبيعة هذا النوع من الأبحاث، وقد أشارت دراسة العياض (٢٠١٣م): إلى أن من المعوقات كون الجامعات تركز في مقررات البحث على البحوث الكمية.

ولا شك أن غياب الإعداد أثناء الدراسة المنهجية في أي جانب من جوانب إعداد الطالب الباحث؛ سواء معرفي أو مهاري تكون له تبعات من الصعب تعويضها من خلال المصادر المعرفية الأخرى لذا أكدت دراسة الفقيه (٢٠١٧م) على ضرورة ردم الهوة بين قلة ما يكتسبه الطلاب من معرفة في الدراسة المنهجية وبين ما يجب أن يمتلكوه من خلال التدريب المكثف المصاحب للعملية التعليمية.

كما أكدت دراسة القرني (٢٠٠٧م) على أن البحوث النوعية تحتاج وقتًا طويلًا مقارنة بالبحوث الكمية مما يتسبب في العزوف عن استخدامه.

ويمكن القول إن عامل الوقت يشكل هاجسا مهما عند الكثير من طلاب وطالبات الدراسات العليا فقد يكون هو الموجه لما يكتب وما يستخدم في كثير من الأحيان.

وجاء عند الحنو (٢٠١٦م) أن طلاب الدراسات العليا يفتقدون للأستاذ الجامعي الذي لديه إلمام بالبحوث النوعية. وهذا يعد في حقيقته إشكالا كبيرا فكيف يمكن إعداد الطلاب لاستخدام البحوث النوعية في ظل ندرة المتخصصين أو الملمين به من أعضاء هيئة التدريس.

ويضاف لذلك احتياجه لناقد خبير فليس كل باحث يستطيع استخدامه، ويمكن القول هنا أن أي قصور يطول إمكانات الباحث وقدراته التي يتطلب عليه امتلاكها والتي تؤهله لاستخدام البحث النوعي كالقدرة على التحليل، وفهم ما وراء السلوك والقدرة على تدوين الملاحظات وترميزها والتخلص من الانطباعات سيكون ذا أثر كبير على نتائج البحث وعرضة للنقد وضعف الموثوقية فيه.

ومن المعوقات صعوبة تعميم نتائجه، بالرغم من أنه يوجد من يرى أن هذه ميزة، ويبرر بأن هذا يعطي أكثر دقة للمعالجة، كما أن تعميم النتائج هو في حقيقته ليس مطلبا في كل الأبحاث ولا يعني تفضيل الأبحاث التي تعمم نتائجها على غيرها، حيث إن المحك في ذلك هو القدرة على معالجة الموضوع أو المشكلة التي تناولتها الدراسة.

كما أن البحث النوعي ليس فيه خطوات متفق عليها وإنما هناك اجتهادات في استراتيجيات تعين على تطبيقه بالشكل الصحيح خاصة في مرحلة جمع المعلومات وهذا يجعل الباحث أكثر ترددا في استخدامه للجهد

الكبير الذي يتطلبه سواء في تدوين الملاحظات أو تصنيفها أو فرزها أو تفسيرها أو حتى عند كتابة التقرير.

كما إن طالب الدراسات العليا كما في نتائج دراسة ديموث (2015. Demuth) لديه ضعف في مهارة استخدام البحوث النوعية. وهذا يعد مبررا مهما في العزوف عن الكتابة فيه فلا يمكن الكتابة في أي فن من الفنون دون خلفية معرفية ومهارية يمكن الاتكاء عليها، وهذا له ارتباط بندرة المؤلفات التي تناولت البحث النوعي.

ومن المعوقات ضعف القناعة بالبحوث النوعية والتي ربما تعود لبعض الانتقادات الموجهة لها، والتي منها القدح في الصرامة العلمية، وتسلل الذاتية فيه بشكل كبير.

وهذا يمكن التخلص منه من خلال استخدام العديد من الأساليب والتي منها تنويع الأدوات أو الاستعانة بباحث آخر للمقارنة بين ما تم تسجيله وبين ما يدلي به، وكذا تنويع مصادر جمع المعلومات.

ويمكن القول إن الكثير من الإشكالات التي وصف بها البحث النوعي تعود لاستخدام مقاييس البحث الكمي في الحكم عليه، وهذا بلا شك بعيد عن الموضوعية، فكل نوع له خصائصه كما إن العلاقة بينهما ليست تفاضل وإنما تكامل. كما إن اختبار المدخل البحثي تحكمه مجموعة من الجوانب المرتبطة بالبحث كالهدف ونوع الحقل والزمن والإمكانات وغيرها مما تجعل استخدام أحدهما أوفق من الآخر.

ومما يؤكد ذلك أنه يمكن استخدام النوعين في بحث واحد، إذا تطلب الوصول للهدف ذلك، وهو ما يسمى بالمنهج المختلط.

الدراسات السابقة:

تم تقسيمها إلى محورين:

الأول: الدراسات التي تناولت البحوث النوعية.

الثاني: الدراسات التي تناولت ندرة استخدام البحوث النوعية.

دراسات المحور الأول:

١. دراسة حجر (٢٠٠٣م): والتي هدفت إلى توضيح معايير شروط الموضوعية والصدق والثبات في البحث الكيفي، واستخدم المنهج الوثائقي، ومما توصلت له أن البحث الكيفي يتسم بالعمق إذا تم الالتزام بالمعايير التي تحقق ذلك، ومن الخطأ إقحام مقاييس البحوث الكمية بالبحوث النوعية، وأن من الضرورة مراعاة ومدى الالتزام بالمعايير الصحيحة.

٢. دراسة السلطان (٢٠٠٨م): هدفت الدراسة إلى توضيح المنهج الأثنوغرافي، والتعرف على أصوله الفلسفية والنظرية، وإبراز معاييره وخصائصه ومزايا استخدامه في المجال التربوي، واستخدم المنهج الوثائقي، ومن أبرز نتائجها: الدعوة لتحفيز طلاب الدراسات العليا لاستخدام البحوث النوعية خاصة الأثنوغرافي، وإقامة دورات تنمي مهارة البحوث النوعية سواءً للمعيدين والمحاضرين، أو لأعضاء هيئة التدريس، أو طلاب الدراسات العليا.

٣. دراسة الحارثي (٢٠١٧م): وهدفت إلى تقديم تصور مقترح لتوظيف البحث الإجرائي في حل المشكلات التربوية في المرحلة الابتدائي، واستخدم الباحث المنهج الوثائقي والوصفي المسحي، وكانت أداة البحث الاستبانة والتحليل، وطبقت على معلمي المدارس الابتدائية، ومن أبرز ما توصلت

لـه: أن البحـوث الإجرائيـة تـسهم بدرجـة عاليـة ودقيقـة في معالجـة المشكلات التربويـة، كمـا أنـه لا توجـد موانـع ماديـة مـن تطبيقـه، وأن الميـدان بحاجـة للتدريب على مهارات إعداد هذا النوع من البحوث.

٤. دراسة آني (Anney.2014):

هدفت الدراسة إلى: إلى تحديد المعايير التي ترفع درجة الثقة وكيف يمكن توظيفهـا بـين المعـايير النوعيـة والمعـايير الكميـة للوصـول إلى ضـمان صـدق الاستفسار النوعي وإبراز الفروقات بين المدخلين وخصائص كل منهج عند طلاب الماجستير في جامعة دار السلام والجامعة المفتوحة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وكانـت أداة البحـث التجربـة، ومـما أكـدت عليـه نتـائج الدراسة: أن معظم الطلاب استخدموا المعايير الموثوقية الكمية في البحوث النوعية.

دراسات المحور الثاني:

١. دراسـة عطـاري (٢٠٠٦م): هـدفت للتعـرف علـى واقـع البحـوث التربوية في رسائل الماجستير والدكتوراه في الأردن، والتي تناولت التعليم في الإسلام من عام (١٩٧١م- ٢٠٠٤م)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانـت أداة البحـث التحليـل، ومـما توصـلت لـه أن هنـاك نـدرة في اسـتخدام البحـوث الكيفيـة وأدواتهـا، وأن طـلاب الدراسـات العليـا يفتقـدون الإعـداد البحثي الذي يعينهم على تنوع استخدام المناهج المختلفة.

٢. دراسة التوم (٢٠١٢م): هدفت إلى التعرف على واقع التوجهات في الرسـائل الجامعيـة في تخـصص أصـول التربيـة في الجامعـات السـعودية في الفـترة (١٤١١هـ- ١٤٣٣هـ)، واسـتخدم الباحـث تحليـل المحتـوى، وكانـت أداة

البحث التحليل، ومن أبرز ما توصلت له: أن ما نسبته ٤٧,١٪ كانت بحوثًا وصفية مسحية و٢٨,٩٪ وثائقية و١٢,٧٪ تاريخية ويتضح من هذا العزوف عن البحوث النوعية.

٣. دراسة السبيعي (١٤٣٣هـ): وهدفت إلى معرفة واقع اتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير والدكتوراه في أصول التربية في جامعة الملك سعود، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة البحث التحليل، ومن أبرز ما توصلت له: أن ٩٢,٥٪ من الرسائل كان منهجها وصفيًا تحليليًا واعتمدت ٧٨,٣٪ من الرسائل على استبانة، وهذا يؤكد قلة استخدام البحوث النوعية.

٤. دراسة النفيسة (٢٠١٨م): هدفت الدراسة للوقوف على توجهات أعضاء هيئة التدريس في الأقسام التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو البحوث النوعية، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وكانت أداة البحث الاستبانة، ومن أبزر نتائجها: أن هناك ضعف في التوجه نحو البحث النوعي لدى أعضاء هيئة التدريس وأن معظم الأبحاث التي قدمت للترقية هي أبحاث كمية.

٥. دراسة ماسترو بيري وآخرون (Mastropieri et al .2009):

وهدفت إلى: تحليل أبحاث التربية الخاصة المنشورة من عام (١٩٨٨-٢٠٠٦م)، واستخدم الباحث تحليل المحتوى، وكانت أداة البحث التحليل، ومن نتائج الدراسة: أن هناك تحول للكتابة في البحث النوعي وتزايد في أحد عشر عامًا نشر (١٣) بحثًا نوعيًا، بينما من عام (١٩٩٢- ١٩٩٥م) نشر

(٦٠) بحثًا نوعيًا، وبالرغم من هذه الزيادة فهو مازال بحاجة للتطوير والاستخدام بشكل أوسع.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتوافق مجال الدراسة الحالي مع مجال الدراسات السابقة حيث كان البحث النوعي هو موضوعها، وتتشابه الدراسة الحالية مع دراسة عطاري(٢٠٠٦م) ودراسة الحارثي(٢٠١٧م) والنفيسة(٢٠١٨م) حيث استخدمت (المنهج الوصفي المسحي)، كما تشابهت مع دراسة عطاري (٢٠٠٦م) والسبيعي(١٤٣٣ه) في ارتباطها برسائل الماجستير والدكتوراه، واتفقت مع دراسة الحارثي(٢٠١٧م) والنفيسة(٢٠١٨م) التي استخدمت الاستبانة أداة لها، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة حيث تناول المعوقات التي تحول دون استخدام البحث النوعي، وسبل تجاوز تلك المعوقات.

كما اختلف عنها في فئة المستجيبين فقد تم تطبيق الأداة على طلاب وطالبات الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، واستفاد الباحث من الدراسات السابقة تحديد جوانب مشكلة البحث الحالية، واختيار عناصر الاستبانة الملائمة له، وآلية بنائها كما استفاد منها في اختيار الأساليب الإحصائية، وأخذ تصور عن واقع البحث النوعي ومدى استخدامه.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

١. **منهج الدراسة:** للإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ لمعرفة آراء مجتمع الدراسة حول المعوقات والسبل المقترحة لتجاوزها، ومن ثم تحليل نتائج استجاباتهم.

٢. **مجتمع الدراسة**: جميع طلاب وطالبات الدراسات العليا في تخصص أصول التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والذين تمت مناقشتهم من سنة ١٤٣٥هـ إلى سنة ١٤٣٩هـ، والبالغ عددهم (٣٧٩) منهم (٣٣) في مرحلة الدكتوراه، و(٣٤٦) في مرحلة الماجستير، ووفقاً لمتغير الجنس بلغ عدد الذكور (١٣٨) طالباً في الماجستير و(١٤) طالبا في الدكتوراه، والطالبات بلغ عددهن (٢٠٧) طالبة في الماجستير، و(٢٠) طالبة في الدكتوراه. (قسم أصول التربية، ١٤٤٠هـ).

٣. **عينة الدراسة**: تم توزيع الاستبانة باستخدام العينة العشوائية البسيطة، وتم الحصول على (١٨٧) استجابة، والجدول التالي يوضح خصائص العينة من حيث الجنس والدرجة العلمية:

جدول رقم (١) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة
ماجستير	١٦٣	٨٧.٢
دكتوراه	٢٤	١٢.٨
المجموع	**١٨٧**	**١٠٠٪**

يتضح من الجدول السابق أن (١٦٣) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٨٧.٢٪)، من إجمالي أفراد عينة الدراسة من طلاب وطالبات الماجستير، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة ، في حين أن (٢٤) من أفراد العينة يمثلون ما نسبته (١٢.٨٪)، من إجمالي أفراد الدراسة من طلاب وطالبات الدكتوراه وقد حصل الباحث على هذه الاستجابات بعد أن قام بحصر أسماء وأعداد الطلاب والطالبات من خلال قسم أصول التربية والذي هو أحد أعضائه ثم صمم استبانة إلكترونية وتم إرسالها لأفراد المجتمع وكانت هذه الاستجابات.

جدول رقم (٢) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير نوع الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
طالب	٦٨	٣٦.٤
طالبة	١١٩	٦٣.٦
المجموع	**١٨٧**	**١٠٠٪**

يتضح من الجدول السابق أن (١١٩) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٦٣.٦٪)، من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الإناث، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أن (٦٨) من أفراد العينة يمثلون ما نسبته (٣٦.٤٪)، من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الطلاب.

٤. **أداة الدراسة**: تم استخدام الاستبانة والتي صممت من خلال الرجوع للدراسات والأدبيات التي تناولت البحث النوعي، وتكونت من أربعة محاور:

الأول: المعوقات التعليمية ذات العلاقة بندرة استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية، ويشتمل على: (٩) عبارات.

الثاني: المعوقات الشخصية ذات العلاقة بندرة استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية، ويشتمل على: (٩) عبارات.

الثالث: معوقات استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية المرتبطة بطبيعة البحث النوعي، ويشتمل على: (٩) عبارات.

الرابع: سبل التغلب على معوقات استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية، ويشتمل على: (٩) عبارات.

ولإمكانية تفسير النتائج حدد الباحث مستوى الإجابة على بنود الأداة، وأعطى درجة للبدائل وفق ما يلي:

(أوافق بدرجة كبيرة=٤، أوافق بدرجة متوسطة=٣، أوافق بدرجة ضعيفة=٢، لا أوافق= ١)

وتم تصنيف الإجابات إلى أربع مستويات متساوية المدى وفق المعادلة التالية:

(أكبر قيمة – أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٤- ١) ÷٤= ٠,٧٥

ووفقًا لذلك نحصل على التصنيف التالي نحو كل عبارة من عبارات المحور:

* من (١,٠٠) إلى (١,٧٥) يمثل: (لا أوافق).
* من (١,٧٦) إلى (٢,٥٠) يمثل: (أوافق بدرجة ضعيفة).
* من (٢,٥١) إلى (٣,٢٥) يمثل: (أوافق بدرجة متوسطة).
* من (٣,٢٦) إلى (٤,٠٠) يمثل: (أوافق بدرجة كبيرة).

٥. صدق الأداة:

* الصدق الظاهري: تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على (١٢) محكمًا من أعضاء هيئة التدريس في الأقسام التربوية، وتم تغيير ما يلزم وفق ذلك.

* صدق الاتساق الداخلي: تم استخدام معامل الارتباط (بيرسون) بين كل فقرة من فقرات أبعاد محور الدراسة والدرجة الكلية لها، وتراوحت قيم

معـاملات الـصدق بـين (٠,٥٦٩ ، ٠,٨١٣)، وهـي جميعهـا قـيم دالـة عنـد مستوى (٠,٠١) مما يدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق الميداني.

٦. ثبات الأداة: للتحقق من الثبات لمفردات محاور الدراسة تم استخدام معامـل ألفـا كرونبـاخ حيـث تراوحـت معـاملات الثبـات بـين (٠,٨٢٤)، و(٠,٩٠١)، كما بلغ معامل الثبات الكلي لمحور الدراسة (٠,٩٠٨)، وهي جميعها قيم ثبات عالية توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

أساليب المعالجة الاحصائية للبيانات:

تم استخدام عدداً من الأساليب الإحصائية وهي كما يلي:

١. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) وذلك لحساب الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه وذلك لتقدير صدق أداة الدراسة، وكذلك للتعرف على دلالة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

٢. معامل الفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لقياس ثبات أداة الدراسة.

٣. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على البيانات الأولية لمفردات الدراسة.

٤. المتوسط الحسابي (Mean) لمعرفة مدرى ارتفاع أو انخفاض آراء افراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية، وكذلك لترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة حسب أعلى متوسط حسابي.

٥. الانحراف المعياري (Standard Deviation) وذلك للتعرف على مدى انحراف آراء افراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل

محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، حيث يوضح الانحراف المعياري التشتت في آراء أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الآراء وانخفض تشتتها بين المقياس، وكذلك لترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح أقل تشتت عند تساوي المتوسط الحسابي.

٦. اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples Test)، اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، بهدف التعرف على الفروق في آراء عينة الدراسة باختلاف متغيراتها التي تنقسم إلى فئتين.

٧. تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) بديلاً عن اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test) نظراً لوجود تباين وعدم اعتدالية في توزيع فئات العينة وذلك فيما يتعلق ببعض المتغيرات.

عرض وتحليل نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما المعوقات التعليمية ذات العلاقة بندرة استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية؟

للتعرف على المعوقات التعليمية ذات العلاقة بندرة استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية، قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات هذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٣) استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور المعوقات التعليمية ذات العلاقة بندرة استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية، مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٧	تركيز أعضاء هيئة التدريس على البحوث الكمية في محاضراتهم	٣,٦٢	٠,٦٠٥	كبيرة	١
٣	ندرة الندوات واللقاءات التي تحث على استخدام البحث النوعي	٣,٦٠	٠,٥٨٢	كبيرة	٢
٢	ضعف توجيه أعضاء هيئة التدريس إلى الكتابة في البحث النوعي	٣,٥٣	٠,٦٥٠	كبيرة	٣
١	قلة المقررات التي تتناول البحث النوعي	٣,٥٠	٠,٧٢٩	كبيرة	٤
٦	كثرة التكاليف على طلاب وطالبات الدراسات العليا، التي تعيق عن التدريب على الكتابة في البحث النوعي	٣,٢٨	٠,٩٤٥	كبيرة	٥
٨	محدودية الحرية الأكاديمية التي تتيح للطالب استخدام البحث النوعي في حال مناسبته لأسئلة بحثه	٣,٢١	٠,٩٤٧	متوسطة	٦
٩	قلة المراجع التي تناولت البحث النوعي	٣,١٢	٠,٨٠١	متوسطة	٧
٤	ضعف ثقة المشرف/ه في قدرة الطالب/ه على الكتابة في البحث النوعي	٣,٠١	٠,٩٧٨	متوسطة	٨
٥	تدني امتلاك عضو هيئة التدريس لمهارة البحث النوعي	٢,٩٠	٠,٩٦٥	متوسطة	٩
المتوسط العام		**٣,٣١**	**٠,٤٢٤**	**كبيرة**	

❖ **درجة المتوسط الحسابي من (٤,٠٠).**

يتضح من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على المعوقات التعليمية، حيث بلغ متوسط موافقتهم (٣,٣١ من ٤,٠٠)،

وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الرباعي من (٣,٢٦- ٤,٠٠).

كما تبين أن هناك تقارب في آراء عينة الدراسة حول درجة تواجد هذه المعوقات، حيث تراوحت متوسطات موافقة أفراد عينة الدراسة عليها ما بين (٢,٩٠ إلى ٣,٦٢)، وهي متوسطات تقع في الفئة (الثالثة والرابعة)، من فئات المقياس الرباعي والتي توضح أن خيار درجة الموافقة تشير إلى (بدرجة متوسطة/ بدرجة كبيرة) على التوالي.

وقام الباحث بترتيب تلك المعوقات حسب متوسطات الموافقة على درجة تواجدها وفق مايلي:

جاءت العبارة رقم (٧) وهي: (تركيز أعضاء هيئة التدريس على البحوث الكمية في محاضراتهم)، في المرتبة (الأولى) بمتوسط موافقة مقداره (٣,٦٢ من ٤,٠٠).

ويمكن أن يعود ذلك إلى أن توصيف المقررات بالأقسام العلمية لا يحدث بشكل مستمر لذا تغيب عنه جزئيا بعض التطورات في مداخل الدراسة.

جاءت العبارة رقم (٣) وهي: (ندرة الندوات واللقاءات التي تحث على استخدام البحث النوعي)، في المرتبة (الثانية) بمتوسط موافقة مقداره (٣,٦٠ من ٤,٠٠).

ويمكن أن يعزى ذلك إلى الأثر الكبير الذي يمكن أن تحدثه الندوات العلمية في التزود بما هو جديد في مجال المعرفة حيث إن من أبرز أهدافها فتح نافذة للتطورات في مجال التخصص.

جاءت العبارة رقم (٢) وهي: (ضعف توجيه أعضاء هيئة التدريس إلى الكتابة في البحث النوعي)، في المرتبة (الثالثة) بمتوسط موافقة مقداره (٣,٥٣ من ٤,٠٠).

ويمكن أن يعود ذلك إلى التزام أعضاء هيئة التدريس بما هو موجود في مفردات المقررات والتي تحجم من الاطلاع على التطوارات في مجال البحث ومداخله.

جاءت العبارة رقم (١) وهي: (قلة المقررات التي تتناول البحث النوعي)، في المرتبة (الرابعة) بمتوسط موافقة مقداره (٣,٥٠ من ٤,٠٠).

جاءت العبارة رقم (٦) وهي: (كثرة التكاليف على طلاب وطالبات الدراسات العليا، التي تعيق عن التدريب على الكتابة في البحث النوعي)، في المرتبة (الخامسة) بمتوسط موافقة مقداره (٣,٢٨ من ٤,٠٠).

جاءت العبارة رقم (٨) وهي: (محدودية الحرية الأكاديمية التي تتيح للطالب استخدام البحث النوعي في حال مناسبته لأسئلة بحثه)، في المرتبة (السادسة) بمتوسط موافقة مقداره (٣,٢١ من ٤,٠٠).

جاءت العبارة رقم (٩) وهي: (قلة المراجع التي تناولت البحث النوعي)، في المرتبة (السابعة) بمتوسط موافقة مقداره (٣,١٢ من ٤,٠٠).

جاءت العبارة رقم (٤) وهي: (ضعف ثقة المشرف/ه في قدرة الطالب/ه على الكتابة في البحث النوعي)، في المرتبة (الثامنة) بمتوسط موافقة مقداره (٣,٠١ من ٤,٠٠).

جاءت العبارة رقم (٥) وهي: (تدني امتلاك عضو هيئة التدريس لمهارة البحث النوعي)، في المرتبة (التاسعة) بمتوسط موافقة مقداره (٢,٩٠ من ٤,٠٠).

وتتشابه هذه النتائج مع دراسة السلطان(٢٠٠٨م) التي أكدت على ضرورة إقامة دورات تنمي مهارات البحوث النوعية سواء للطلاب أو لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم، كما تشابهت مع دراسة السبيعي (١٤٣٣هـ) التي أكدت نتائجها على ضرورة عملية التأهيل والتدريب والحث على استخدام المدخل النوعي.

كما يرجع الباحث حصول المعوقات في العبارات الخمس الأولى على موافقة بدرجة كبيرة إلى الرابط الكبير فيما بينها، فقلة المقررات التي تتناول البحث النوعي وندرة الندوات واللقاءات سيؤدي بطبيعة الحال إلى ضعف توجيه أعضاء هيئة التدريس لاستخدام هذا المدخل.

السؤال الثاني: ما المعوقات الشخصية ذات العلاقة بندرة استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية؟

للتعرف على المعوقات الشخصية ذات العلاقة بندرة استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية، قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات هذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٤) استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور المعوقات الشخصية ذات العلاقة بندرة استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية، مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٧	غياب المحفزات التي ترغّب الطالب/ه في استخدام البحث النوعي	٣.٧٠	٠.٥٦٤	كبيرة	١
٣	الاعتقاد بأن البحث الكمي أسهل من البحث النوعي	٣.٦٨	٠.٦٤١	كبيرة	٢
٢	افتقاد طالب/ة الدراسات العليا للخبرة التي يتطلبها البحث النوعي	٣.٦٣	٠.٦٢٩	كبيرة	٣
٦	الرغبة في الانتهاء من رسالة الماجستير أو الدكتوراه في وقت قصير	٣.٦٠	٠.٧٢٩	كبيرة	٤
٤	الخوف من تجربة الكتابة في البحث النوعي	٣.٤٩	٠.٧٩٢	كبيرة	٥
٨	قلة أصحاب الخبرة من أعضاء هيئة التدريس الذين يمكن استشارتهم، أو سؤالهم عن البحث النوعي	٣.٣٢	٠.٨٥١	كبيرة	٦
٩	ضعف دافعية طلاب وطالبات الدراسات العليا الذاتية لاستخدام البحث النوعي	٣.٢٨	٠.٨٢٨	كبيرة	٧
٥	قلة الوعي بدور البحث النوعي في خدمة المجال التربوي	٣.٢٤	٠.٨٨٥	متوسطة	٨
١	ضعف قناعة طالب/ة الدراسات العليا في البحث النوعي	٢.٧٠	٠.٩٩٤	متوسطة	٩
المتوسط العام		**٣.٤٠**	**٠.٤١٩**	**كبيرة**	

❖ **درجة المتوسط الحسابي من (٤.٠٠).**

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

يتضح من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على المعوقات الشخصية، حيث بلغ متوسط موافقتهم (٣.٤٠ من ٤.٠٠)،

وهـو المتوسـط الـذي يقـع في الفئـة الرابعـة مـن فئـات المقيـاس الربـاعي مـن (٣,٢٦- ٤,٠٠).

كما تبين أن هناك تقارب في آراء عينة الدراسة حول درجة تواجد هذه المعوقات، حيث تراوحت متوسطات موافقة أفراد عينة الدراسة على هذه المعوقات ما بين (٢,٧٠ إلى ٣,٧٠)، وهي متوسطات تقع في الفئة (الثالثة والرابعة)، من فئات المقياس الرباعي والتي توضح أن خيار درجة موافقة أفراد عينة الدراسة نحو درجة تواجد هذه المعوقات تشير إلى (بدرجة متوسطة/ بدرجة كبيرة) على التوالي.

وتم ترتيب تلك المعوقات حسب متوسطات الموافقة على درجة تواجدها على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (٧) وهي: (غياب المحفزات التي ترغّب الطالب/ه في استخدام البحث النوعي)، في المرتبة (الأولى) بمتوسط موافقة مقداره (٣,٧٠ من ٤,٠٠).

ويعزو الباحث ذلك إلى الأثر الذي تصنعه المحفزات إذ تعد دعامة قوية وعامل مهم متى وجدت أحدثت أثرا.

جاءت العبارة رقم (٣) وهي: (الاعتقاد بأن البحث الكمي أسهل من البحث النوعي)، في المرتبة (الثانية) بمتوسط موافقة مقداره (٣,٦٨ من ٤,٠٠).

ويعزو الباحث ذلك إلى غياب المعلومات الكافية عن البحث النوعي والتي بدورها قد تصنع تصورات تتحول إلى اعتقادات تجاه هذا النوع من البحوث.

جاءت العبارة رقم (٢) وهي: (افتقاد طالب/ة الدراسات العليا للخبرة التي يتطلبها البحث النوعي)، في المرتبة (الثالثة) بمتوسط موافقة مقداره (٣,٦٣ من ٤,٠٠).

ويعود ذلك إلى أن الكتابة العلمية هي في حقيقتها ليست اجتهادية ذاتية وإنما هناك منهجيات معتبرة ومتى قلت الخبرة في أي نوع من الأبحاث فإن ذلك مدعاة للإحجام عنه.

جاءت العبارة رقم (٦) وهي: (الرغبة في الانتهاء من رسالة الماجستير أو الدكتوراه في وقت قصير)، في المرتبة (الرابعة) بمتوسط موافقة مقداره (٣,٦٠ من ٤,٠٠).

جاءت العبارة رقم (٤) وهي: (الخوف من تجربة الكتابة في البحث النوعي)، في المرتبة (الخامسة) بمتوسط موافقة مقداره (٣,٤٩ من ٤,٠٠).

جاءت العبارة رقم (٨) وهي: (قلة أصحاب الخبرة من أعضاء هيئة التدريس الذين يمكن استشارتهم، أو سؤالهم عن البحث النوعي)، في المرتبة (السادسة) بمتوسط موافقة مقداره (٣,٣٢ من ٤,٠٠).

جاءت العبارة رقم (٩) وهي: (ضعف دافعية طلاب وطالبات الدراسات العليا الذاتية لاستخدام البحث النوعي)، في المرتبة (السابعة) بمتوسط موافقة مقداره (٣,٢٨ من ٤,٠٠).

جاءت العبارة رقم (٥) وهي: (قلة الوعي بدور البحث النوعي في خدمة المجال التربوي)، في المرتبة (الثامنة) بمتوسط موافقة مقداره (٣,٢٤ من ٤,٠٠).

جاءت العبارة رقم (١) وهي: (ضعف قناعة طالب/ة الدراسات العليا في البحث النوعي)، في المرتبة (التاسعة) بمتوسط موافقة مقداره (٢,٧٠ من ٤,٠٠).

وتتشابه هذه النتائج مع دراسة السلطان (٢٠٠٨م) التي ترى أن التحفيز عاملا مهما لاستخدام البحث النوعي، كما تتشابه مع دراسة عطاري (٢٠٠٦م) والتي توصلت إلى أن الخبرة هي العامل الأهم الذي ينقص طلاب الدراسات العليا وتعيقهم عن استخدام البحث النوعي.

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن أي تحول ليس فيه وضوح يحتاج في الحقيقة إلى التشجيع وتقديم محفزات تجعل الطالب يقدم عليه خاصة وأن الانطباع عند الطلاب والطالبات وفق النتائج أن البحوث الكمية أسهل من البحوث النوعية كما إن ارتباط الطلاب بأعمال ومتطلبات أخرى غير البحث تجعل منهم باحثين عن أقصر الطرق للوصول للنهايات.

السؤال الثالث: ما معوقات استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية المرتبطة بطبيعة البحث النوعي؟

للتعرف على معوقات استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية المرتبطة بطبيعة البحث النوعي، قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات هذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٥)

استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور معوقات استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية المرتبطة بطبيعة البحث النوعي، مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	طول الفترة التي يتطلبها البحث النوعي مقارنة بالبحث الكمي	٣,٥١	٠,٧١٤	كبيرة	١
٢	حاجة البحث النوعي للنزول للميدان والمعايشة الفعلية	٣,٥٠	٠,٧٦٥	كبيرة	٢
٧	حاجة البحث النوعي إلى ناقد خبير	٣,٤٢	٠,٧٩٥	كبيرة	٣
٩	كثرة إجراءات وخطوات إعداد البحث النوعي	٣,٢٥	٠,٨٤٦	متوسطة	٤
٥	صعوبة تحليل البيانات في البحث النوعي	٣,٠٦	٠,٩١٤	متوسطة	٥
٨	ارتفاع التكلفة المادية في إعداد البحث النوعي	٢,٩٦	٠,٩٨٦	متوسطة	٦
٤	الظن في أن الذاتية في البحث النوعي تؤثر على النتيجة	٢,٨٤	١,٠٠٧	متوسطة	٧
٣	القناعة بضعف الصرامة العلمية في البحث النوعي	٢,٧٩	١,٠٠٨	متوسطة	٨
٦	الاعتقاد بمحدودية المصداقية في البحث النوعي	٢,٥٧	١,٠٢٦	متوسطة	٩
	المتوسط العام	**٣,١٠**	**٠,٥٧٩**	**متوسطة**	

❖ **درجة المتوسط الحسابي من (٤,٠٠).**

يتضح من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على المرتبطة بطبيعة البحث النوعي، حيث بلغ متوسط موافقتهم (٣,١٠ من ٤,٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي من (٢,٥١ - ٣,٢٥)

كما تبين أن هناك تقارب في آراء عينة الدراسة حول درجة تواجد هذه المعوقات، حيث تراوحت متوسطات موافقة أفراد عينة الدراسة على هذه المعوقات ما بين (٢,٥٧ إلى ٣,٥١)، وهي متوسطات تقع في الفئة (الثالثة والرابعة)، من فئات المقياس الرباعي والتي توضح أن خيار درجة موافقة أفراد عينة الدراسة نحو درجة تواجد هذه المعوقات تشير إلى (بدرجة متوسطة/ بدرجة كبيرة) على التوالي.

وتم ترتيب تلك المعوقات حسب متوسطات الموافقة على درجة تواجدها على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (١) وهي: (طول الفترة التي يتطلبها البحث النوعي مقارنة بالبحث الكمي)، في المرتبة (الأولى) بمتوسط موافقة مقداره (٣,٥١ من ٤,٠٠).

ويمكن أن يعود ارتفاع درجة هذه العبارة إلى أن طالب الدراسات العليا محكوم بوقت إما لنيل درجة الشرف وإما لإتمام الرسالة وهذا بدوره يجعله يبحث عن أقصر الطرق.

جاءت العبارة رقم (٢) وهي: (حاجة البحث النوعي للنزول للميدان والمعايشة الفعلية)، في المرتبة (الثانية) بمتوسط موافقة مقداره (٣,٥٠ من ٤,٠٠).

ويعزو الباحث ذلك إلى الصعوبات المتعددة التي تنبع من الحقل محل الدراسة فتارة لا يتاح وتارة يتعذر الوصول له وهو أساس في كثير من البحوث الكيفية.

جاءت العبارة رقم (٧) وهي: (حاجة البحث النوعي إلى ناقد خبير)، في المرتبة (الثالثة) بمتوسط موافقة مقداره (٣,٤٢ من ٤,٠٠).

وربما يعود ذلك إلى قلة الخبرة لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا في المهارات التي يحتاجها هذا النوع من البحوث فليست مهارات البحث الكمي كافية لكتابة بحث نوعي.

جاءت العبارة رقم (٩) وهي: (كثرة إجراءات وخطوات إعداد البحث النوعي)، في المرتبة (الرابعة) بمتوسط موافقة مقداره (٣,٢٥ من ٤,٠٠).

جاءت العبارة رقم (٥) وهي (صعوبة تحليل البيانات في البحث النوعي)، في المرتبة (الخامسة) بمتوسط موافقة مقداره (٣,٠٦ من ٤,٠٠).

جاءت العبارة رقم (٨) وهي (ارتفاع التكلفة المادية في إعداد البحث النوعي)، في المرتبة (السادسة) بمتوسط موافقة مقداره (٢,٩٦ من ٤,٠٠).

جاءت العبارة رقم (٤) وهي (الظن في أن الذاتية في البحث النوعي تؤثر على النتيجة)، في المرتبة (السابعة) بمتوسط موافقة مقداره (٢,٨٤ من ٤,٠٠).

جاءت العبارة رقم (٣) وهي (القناعة بضعف الصرامة العلمية في البحث النوعي)، في المرتبة (الثامنة) بمتوسط موافقة مقداره (٢,٧٩ من ٤,٠٠).

جاءت العبارة رقم (٦) وهي (الاعتقاد بمحدودية المصداقية في البحث النوعي)، في المرتبة (التاسعة) بمتوسط موافقة مقداره (٢,٥٧ من ٤,٠٠).

وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة حجر (٢٠٠٣م) التي أكدت على أن طبيعة البحث النوعي تتطلب خبيرا يستطيع أن يطبق خطوات البحث النوعي وإجراءاته وإلا فإنه سيفقد خاصيته سواء في الصرامة العلمية أو الدقة في النتائج وهذا بطبيعته يحتاج وقت أطول من أكثر البحوث الكمية.

كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن عامل الوقت عند طلاب وطالبات الدراسات العليا مهم جدا حتى وإن كان في بعض الأحيان على حساب البحث والمعايير العالية من الإتقان، كما إن الإجراءات التي تسبق البحث النوعي كأخذ الأذونات للنزول للميدان تواجه العديد من العقبات وكذا بعد النزول للميدان وتمكين الطالب من ذلك، والفترة الزمنية التي تتاح له في الميدان.

جدول رقم (٦)

ترتيب المعوقات حسب متوسطات الموافقة على درجة تواجدها

المعوقات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
المعوقات التعليمية ذات العلاقة بندرة استخدام طلاب الدراسات العليا للبحث النوعي	٣.٣١	٠.٤٢٤	كبيرة	٢
المعوقات الشخصية ذات العلاقة بندرة استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية	٣.٤٠	٠.٤١٩	كبيرة	١
معوقات استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية المرتبطة بطبيعة البحث النوعي	٣.١٠	٠.٥٧٩	متوسطة	٣
المتوسط العام لجميع المعوقات	**٣.٢٧**	**٠.٣٦٧**	**كبيرة**	

من هذا يتبين أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على جميع معوقات استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بمتوسط حسابي عام بلغ (٣.٢٧ من ٤.٠٠).

كما تبين أن (المعوقات الشخصية ذات العلاقة بندرة استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية) جاءت في

المرتبة الأولى، بمتوسط بلغ (٣,٤٠ من ٤,٠٠)، يليها (المعوقات التعليمية ذات العلاقة بندرة استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣١ من ٤,٠٠)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاءت (معوقات استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية المرتبطة بطبيعة البحث النوعي) بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٠ من ٤,٠٠).

ويرى الباحث أن هناك منطقية في ترتيب المتوسطات لهذه المعوقات فلو لم يكن هناك معوقات تعليمية لزالت العديد من المعوقات الشخصية واتضحت طبيعة البحث النوعي فكأن المعوقات الشخصية والمتعلقة بطبيعة البحث النوعي جزء من نتاج المعوقات التعليمية.

السؤال الرابع: ما سبل التغلب على معوقات استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية؟

للتعرف على سبل التغلب على معوقات استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية، قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات هذا المحور كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٧) استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور سبل التغلب على معوقات استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية، مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٥	تدريب طلاب وطالبات الدراسات العليا على طرق التحليل والتفسير في البحث النوعي	٣.٨٣	٠.٤٢٧	كبيرة	١
٧	تحفيز طلاب وطالبات الدراسات العليا للكتابة في البحث النوعي، من خلال إعطائهم مساحة أكبر لاختيار المشرف الذي لديه اهتمام بهذا النوع من البحوث	٣.٨١	٠.٤٨٩	كبيرة	٢
٩	حث أعضاء هيئة التدريس على حضور المؤتمرات التي تتناول البحث النوعي، من حيث أهميته وآلية تطبيقه	٣.٧٨	٠.٥٢٩	كبيرة	٣
٢	عقد لقاءات ودورات توضح المفاهيم المغلوطة تجاه البحث النوعي، كمفهوم: (ضعف الصرامة العلمية، وبروز الذاتية، وعدم دقة النتائج)	٣.٧٨	٠.٥٤٢	كبيرة	٣م
٨	تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس في البحث النوعي، من خلال استقطاب ذوي الخبرة لتدريبهم، وإقامة حلقات للنقاش حوله	٣.٧٨	٠.٥٧١	كبيرة	٣م
٤	إرشاد طلاب وطالبات الدراسات العليا إلى المراجع التي تنمي لديهم مهارات البحث النوعي	٣.٧٤	٠.٥٥٩	كبيرة	٤
٦	توسعة دائرة الحرية الأكاديمية، بحيث يتاح لطالب/ة الدراسات العليا اختيار المنهج الذي يتلاءم مع أسئلته، حتى وإن لم يكن متوافقاً مع قناعة المشرف/ة، مادام أنه منهج صحيح	٣.٧٢	٠.٥٣٩	كبيرة	٥
١	إعادة توصيف مقررات البحث في تخصص أصول التربية بما يضمن الموازنة بين البحث الكمي والنوعي	٣.٧٢	٠.٥٧٥	كبيرة	٥م
٣	إلزام طلاب وطالبات الدراسات العليا في أصول التربية بتقديم بحث نوعي كحد أدنى أثناء الدراسة المنهجية	٣.١١	١.٠٤٤	متوسطة	٦
المتوسط العام		**٣.٧٠**	**٠.٣٨٨**	**كبيرة**	

❖ **درجة المتوسط الحسابي من (٤,٠٠).**

يتضح من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على سبل التغلب على معوقات استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية، حيث بلغ متوسط موافقتهم (٣,٧٠ من ٤,٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الرباعي من (٣,٢٦- ٤,٠٠).

كما تبين أن هناك تقارب في آراء عينة الدراسة حول درجة تواجد هذه السبل، حيث تراوحت متوسطات موافقة أفراد عينة الدراسة عليها ما بين (٣,١١ إلى ٣,٨٣)، وهي متوسطات تقع في الفئة (الثالثة والرابعة)، من فئات المقياس الرباعي والتي توضح أن خيار درجة موافقة أفراد عينة الدراسة نحو هذه السبل والمقترحات تشير إلى (بدرجة متوسطة/ بدرجة كبيرة) على التوالي.

وتم ترتيب السبل المقترحة حسب متوسطات الموافقة على درجة تواجدها على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (٥) وهي (تدريب طلاب وطالبات الدراسات العليا على طرق التحليل والتفسير في البحث النوعي)، في المرتبة (الأولى) بمتوسط موافقة مقداره (٣,٨٣ من ٤,٠٠).

ويعزو الباحث ذلك إلى أن اكتساب مهارة الكتابة العلمية في أي مدخل من مداخل البحث وأي منهج من مناهجه يعد ضرورة لا يمكن تبني أي منهج إلا بها ومن خلالها.

جاءت العبارة رقم (٧) وهي: (تحفيز طلاب وطالبات الدراسات العليا للكتابة في البحث النوعي، من خلال إعطائهم مساحة أكبر لاختيار المشرف الذي لديه اهتمام بهذا النوع من البحوث)، في المرتبة (الثانية) بمتوسط موافقة مقداره (٣,٨١ من ٤,٠٠).

ويمكن أن يعود ذلك إلى أن مستوى الاطمئنان عند الباحث والرضى الذي ينتج من خلال إعطائه مساحة في اختيار المشرف يجعل منه واثقا في كتابته ولديه القدرة في تجاوز المعوقات التي يمكن أن تقف عائقا أمامه.

جاءت العبارة رقم (٩) وهي: (حث أعضاء هيئة التدريس على حضور المؤتمرات التي تتناول البحث النوعي، من حيث أهميته وآلية تطبيقه) والعبارة رقم (٢) وهي (عقد لقاءات ودورات توضح المفاهيم المغلوطة تجاه البحث النوعي، كمفهوم: (ضعف الصرامة العلمية، وبروز الذاتية، وعدم دقة النتائج) والعبارة رقم (٨) وهي (تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس في البحث النوعي، من خلال استقطاب ذوي الخبرة لتدريبهم، وإقامة حلقات للنقاش حوله)، في المرتبة (الثالثة) بمتوسط موافقة مقداره (٣,٧٨ من ٤,٠٠).

جاءت العبارة رقم (٤) وهي: (إرشاد طلاب وطالبات الدراسات العليا إلى المراجع التي تنمي لديهم مهارات البحث النوعي)، في المرتبة (الرابعة) بمتوسط موافقة مقداره (٣,٧٤ من ٤,٠٠).

جاءت العبارة رقم (٦) وهي: (توسعة دائرة الحرية الأكاديمية، بحيث يتاح لطالب/ة الدراسات العليا اختيار المنهج الذي يتلاءم مع أسئلته، حتى وإن لم يكن متوافقًا مع قناعة المشرف/ة، مادام أنه منهج صحيح)، والعبارة رقم (١) وهي (إعادة توصيف مقررات البحث في تخصص أصول التربية بما يضمن

الموازنة بين البحث الكمي والنوعي)، في المرتبة (الخامسة) بمتوسط موافقة مقداره (٣,٧٢ من ٤,٠٠).

جاءت العبارة رقم (٣) وهي: (إلزام طلاب وطالبات الدراسات العليا في أصول التربية بتقديم بحث نوعي كحد أدنى أثناء الدراسة المنهجية)، في المرتبة (السادسة) بمتوسط موافقة مقداره (٣,١١ من ٤,٠٠).

وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة السبيعي (١٤٣٣هـ) التي تؤكد على أن التدريب هو مفتاح المهارة للكتابة البحث النوعي، ودراسة السلطان (٢٠٠٨م) التي أكدت على أن تحفيز طلاب الدراسات العليا خاصة مع ندرة استخدام البحث النوعي عاملا مهما للتحول للبحث النوعي.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الإنسان عدو ما يجهل فكيف للطالب الكتابة في البحث النوعي وهو لا يملك مهارات الكتابة فيه ولا طرقه ولا خطوات إجرائه لذا لا غرابة في أن يحتل التدريب على البحث النوعي المرتبة الأولى في سبل المعالجة، وهذا له ارتباط بالمدربين من أعضاء هيئة التدريس فمتى كانوا على إلمام بالبحث النوعي كانت عطاءاتهم التدريبية مثمرة.

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغير نوع المستجيب، والدرجة العلمية للمستجيب؟

أولًا: الفروق باختلاف متغير النوع:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد الدراسة نحو محاورها تبعاً إلى اختلاف متغير (النوع) استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test)

وذلك لتباين توزيع العينة وفق متغير النوع الاجتماعي، وذلك كما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (٨) اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples Test) لتوضيح دلالة الفروق بين آراء عينة الدراسة باختلاف متغير النوع الاجتماعي

محاور الدراسة	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المعوقات التعليمية ذات العلاقة بندرة استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي	طالب	٦٨	٣.١٨٤٦	٠.٤٣٢٩٤	- ٣.٠٦٨	١٨٥	٠.٠٠٢ ❖ دالة
	طالبة	١١٩	٣.٣٧٨٢	٠.٤٠٤٣٤			
المعوقات الشخصية ذات العلاقة بندرة استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية	طالب	٦٨	٣.٣٨٥٦	٠.٤٣٦٦٩	- ٠.٤٥٤	١٨٥	٠.٦٥١ غير دالة
	طالبة	١١٩	٣.٤١٤٦	٠.٤٠٩٥٨			
معوقات استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية المرتبطة بطبيعة البحث النوعي	طالب	٦٨	٣.٠٢٤٥	٠.٥٧٧١٤	- ١.٤٠١	١٨٥	٠.١٦٣ غير دالة
	طالبة	١١٩	٣.١٤٧٥	٠.٥٧٧٧٣			
سبل التغلب على تلك المعوقات	طالب	٦٨	٣.٥٤٢٥	٠.٥١٠٩٩	- ٤.٢٨٩	١٨٥	٠.٠٠٠ ❖ دالة
	طالبة	١١٩	٣.٧٨٤٣	٠.٢٥٩٦٩			

❖ **فروق دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فأقل.**

يتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة نحو (المعوقات الشخصية والمعوقات المرتبطة بطبيعة البحث النوعي)، تعزى إلى متغير النوع.

ويمكن عزو ذلك إلى أن المعوقات الشخصية والمعوقات المرتبطة بطبيعة البحث النوعي هي نتيجة للمعوقات التعليمية لذا كانت الاستجابات فيها متقاربة مادام أن التعليمية تواجهها العديد من المعوقات.

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في آراء عينة الدراسة نحو المعوقات التعليمية ذات العلاقة بندرة استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي، لصالح أفراد عينة الدراسة من الطالبات.

يمكن أن يعود ذلك لاختلاف أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بتدريس مناهج البحث عند الطلاب والطالبات، وكذلك التزام الطالبات بشكل أكبر بمفردات المقررات.

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في آراء عينة الدراسة نحو سبل التغلب على تلك المعوقات، لصالح أفراد عينة الدراسة من الطالبات.

ويعزو الباحث ذلك إلى أنه نتيجة وجود فروق دالة إحصائيا بين إجابات الطلاب والطالبات حول المعوقات التعليمية.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير الدرجة العلمية:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد الدراسة نحو محاورها تبعاً إلى اختلاف متغير (الدرجة العلمية) استخدم الباحث اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) بديلاً عن اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test) وذلك لتباين توزيع العينة وفق متغير الدرجة العلمية، وذلك كما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٩)

نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو محاورها باختلاف متغير الدرجة العلمية

محاور الدراسة	الدرجة العلمية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
المعوقات التعليمية ذات العلاقة بندرة استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي	ماجستير	١٦٣	٩٠.١٧	١٤٦٩٨.٥٠	- ٢.٥٢٩	❖٠.٠١١ دالة
	دكتوراه	٢٤	١١٩.٩٨	٢٨٧٩.٥٠		
المعوقات الشخصية ذات العلاقة بندرة استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية	ماجستير	١٦٣	٩٣.٠٢	١٥١٦٢.٠٠	- ٠.٦٤٩	٠.٥١٦ غير دالة
	دكتوراه	٢٤	١٠٠.٦٧	٢٤١٦.٠٠		
معوقات استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية المرتبطة بطبيعة البحث النوعي	ماجستير	١٦٣	٩٤.٠٤	١٥٣٢٨.٠٠	- ٠.٠٢٤	٠.٩٨١ غير دالة
	دكتوراه	٢٤	٩٣.٧٥	٢٢٥٠.٠٠		
سبل التغلب على تلك المعوقات	ماجستير	١٦٣	٩١.٥٥	١٤٩٢٢.٥٠	- ١.٦٥٨	٠.٠٩٧ غير دالة
	دكتوراه	٢٤	١١٠.٦٥	٢٦٥٥.٥٠		

❖ فروق دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فأقل.

يتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة نحو (المعوقات الشخصية والمعوقات المرتبطة بطبيعة البحث النوعي وكذلك السبل المقترحة)، تعزى إلى متغير الدرجة العلمية.

ويمكن أن يعود ذلك إلى عدم وجود القدر الكافي من التأهيل للكتابة في البحث النوعي في كلا مرحلتي الماجستير والدكتوراه، والمعوقات الشخصية والمرتبطة بطبيعة البحث النوعي هي انعكاس في غالبيتها للمعوقات التعليمية.

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في آراء عينة الدراسة نحو المعوقات التعليمية ذات العلاقة بندرة استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي لصالح أفراد عينة الدراسة من طلاب مرحلة الدكتوراه.

يمكن عزو ذلك إلى أن طلاب وطالبات الدكتوراه لديهم مقرر باسم (المنهج الكيفي)، وهو غير موجود في مرحلة الماجستير.

* * *

النتائج والتوصيات:

أولا: النتائج:

١. من أهم المعوقات التعليمية لاستخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية: تركيز أعضاء هيئة التدريس على البحوث الكمية في محاضراتهم، وندرة الندوات واللقاءات التي تحث على استخدام البحث النوعي، وضعف توجيه أعضاء هيئة التدريس إلى الكتابة في البحث النوعي.

٢. من أهم المعوقات الشخصية ذات العلاقة بندرة استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية: غياب المحفزات التي ترغّب الطالب/هـ في استخدام البحث النوعي، والاعتقاد بأن البحث الكمي أسهل من البحث النوعي، وافتقاد طالب/ة الدراسات العليا للخبرة التي يتطلبها البحث النوعي.

٣. من أهم معوقات استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية المرتبطة بطبيعة البحث النوعي: طول الفترة التي يتطلبها البحث النوعي مقارنة بالبحث الكمي، وحاجة البحث النوعي للنزول للميدان والمعايشة الفعلية، وحاجة البحث النوعي إلى ناقد خبير.

٤. من أهم سبل التغلب على معوقات استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية: تدريب طلاب وطالبات الدراسات العليا على طرق التحليل والتفسير في البحث النوعي، وتحفيز طلاب وطالبات الدراسات العليا للكتابة في البحث النوعي؛ من خلال إعطائهم مساحة أكبر لاختيار المشرف الذي لديه اهتمام بهذا النوع من

البحوث، وحث أعضاء هيئة التدريس على حضور المؤتمرات التي تتناول البحث النوعي، من حيث أهميته وآلية تطبيقه.

ثانيًا: التوصيات:

١. عقد لجان في القسم للنظر في توصيف المقررات خاصة مقررات البحث لمرحلتي الماجستير والدكتوراه، بحيث يكون هناك توازن بين تضمين المدخلين الكمي والكيفي فيها.

٢. تدريب الطلاب والطالبات على مهارات البحث النوعي في جميع خطواته من اختيار الموضوع وحتى كتابة التقرير.

٣. تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس في البحث النوعي، من خلال استقطاب ذوي الخبرة لتدريبهم، وإقامة حلقات للنقاش حوله

٤. استضافة ذوي الخبرة في البحث النوعي في ندوات ولقاءات يحضرها أعضاء هيئة التدريس وطلاب وطالبات الدراسات العليا يجاب فيها عن استفساراتهم وتنمى من خلالها مهاراتهم في البحث النوعي.

٥. إلزام طلاب وطالبات الدراسات العليا في أصول التربية بتقديم بحث نوعي كحد أدنى أثناء الدراسة المنهجية

٦. تحفيز طلاب وطالبات الدراسات العليا لاستخدام البحث النوعي كأن يجعل لأفكارهم لجان خاصة تختصر عليهم الوقت الكثير، وكذلك تمديد الفترة التي ينالون بها مرتبة الشرف، ويترك له اختيار المشرف، وغيرها مما يطمح له طالب الدراسات العليا.

٧. إرشاد طلاب وطالبات الدراسات العليا إلى المراجع التي تنمي لديهم مهارات البحث النوعي.

٨. تجسير العلاقة بين الباحث والمؤسسة التعليمية التي يعود الحقل لها لتسهيل إجراءات النزول للميدان والمعايشة وتوفير الضمانات لذلك فور انتهاء الطالب أو الطالبة من الفكرة.

٩. حث أعضاء هيئة التدريس على توجيه طلابهم وطالباتهم على استخدام البحث النوعي أثناء الدراسة المنهجية وتصحيح أخطائهم أثناء ذلك.

١٠. توفير المراجع التي تناولت البحث النوعي في مكتبة القسم وإتاحة إعارتها للطلاب والطالبات.

* * *

المراجع

أولًا: المراجع العربية

- أبو علام، رجاء محمود. (٢٠٠٧م). مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط. عمان: دار السيرة.
- جرجس، جرجس ميشال. (٢٠٠٥م). **معجم مصطلحات التربية والتعليم عربي- فرنسي- إنجليزي**. بيروت: دار النهضة العربية.
- حجر، خالد أحمد. (٢٠٠٣م). **معايير شروط الموضوعية والصدق والثبات في البحث الكيفي: دراسة نظرية**. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية. ١٥(٢)، ١٣١- ١٥٤.
- الحارثي، محمد (٢٠١٧). **تصور مقترح لتوظيف البحث الإجرائي في حل المشكلات التربوية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات العالمية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام، الرياض.
- الحنو، إبراهيم بن عبد الله. (٢٠١٦م). **مدى استخدام منهجية البحث النوعي في التربية الخاصة دراسة تحليلية لعشر مجلات عربية محكمة في الفترة من ٢٠٠٥م إلى ٢٠١٤م**، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٣(١٠)، ١٧٨- ٢١٢.
- الخياط، ماجد محمد. (٢٠١١م). **أساليب البحث العلمي**. عمان: دار الراية.
- الدهشان، جمال علي. (٢٠١٤م). **ملامح رؤية مقترحة للارتقاء بالبحث التربوي العربي**. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي العربي الثامن بعنوان: الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية، القيمة والأثر، جامعة سوهاج، مصر، ٢٦- ١٧أبريل.
- الرباط، بهيرة شفيق. (٢٠١٧م). **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**. الرياض: دار الزهراء.

- ريان، عادل محمد. (٢٠٠٣م). **استخدام المدخلين الكيفي والكمي في البحث دراسة استطلاعية لواقع أدبيات الإدارة العربية**. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العربي الثالث للبحوث الإدارية والنشر. جامعة أسيوط، مصر. (١٤- ١٥ مايو).
- زيتون، كمال عبد الحميد. (٢٠٠٦م). **تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها إلكترونيا**. الإسكندرية: عالم الكتب.
- السبيعي، مجدى بنت مسلط. (١٤٣٣هـ). **اتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير والدكتوراه في أصول التربية بجامعة الملك سعود**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم سياسات تربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- السلطان، فهد بن سلطان. (٢٠٠٨م). **المنهج الاثنوغرافي رؤية بحثية تجديدية لتطوير واقع العمل التربوي**. مجلة رابطة التربية الحديثة- مصر، ٢، (٤)، ٩٤- ١٤٤.
- عامر، طارق عبد الرؤوف. (٢٠٠٨م). **أصول التربية الاجتماعية والثقافية**. مسترجع من http://kenanaonline.com/users/elfaramawy/downloads/19355
- عبد الحميد، عبد الحميد صبري. (٢٠٠٩م). **البحوث الكيفية والذهاب إلى ما وراء الدلالة الإحصائية**. مجلة التربية، (١٧١)، ٢٦٨- ٢٨٣.
- العبد الكريم، راشد بن حسين. (٢٠١٢م). **البحث النوعي في التربية**. الرياض: جامعة الملك سعود.
- العبد الكريم، راشد بن حسين. (٢٠١٧م). **ضوابط نشر البحث النوعي في المجلة**. مجلة العلوم التربوية (٥٨).
- عرابي، عبد القادر. (٢٠٠٧م). **المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية**. دمشق: دار الفكر.
- العساف، صالح بن حمد. (٢٠١٧م). **المراحل الثلاث لإعداد البحث بالعلوم السلوكية**. الرياض: دار الزهراء.

- عطاري وجبران. (٢٠٠٦م). **سمات البحث في رسائل الماجستير والدكتوراه عن " التعليم في الإسلام" في الجامعات الأردنية من عام ١٩٧١- ٢٠٠٤م**، مجلة الملك سعود – العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، ١٩ (٢)، ٢٢- ٤٠ .
- العوفي، عبد اللطيف دبيان. (٢٠٠٢م). **البحوث النوعية في الدراسات الإعلامية اتجاهات منهجية جديدة**. الرياض: مكتبة الملك فهد.
- العياض، نصر الدين. (٢٠١٣م). **الرهانات الابستملوجية والفلسفية للبحث الكيفي: نحو آفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية**. مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب – الأردن، ١٠ (٢) ١٤٦٧- ١٤٩١.
- الفقيه، أحمد حسن. (٢٠١٧م). **تصميم البحث النوعي في المجال التربوي مع التركيز على بحوث تعليم اللغة العربية**. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. ٢(٣)، ٣٥٤- ٣٧٦.
- القرني، محمد مسفر. (٢٠٠٧م). **منهج البحث الكيفي والخدمة الاجتماعية العيادية**. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان، حلوان، ١١- ١٢ مارس.
- قسم أصول التربية. (١٤٤٠ه). جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.
- محمد، بثينة محمود (٢٠١٣م). **مدخل إلى مناهج البحث العلمي**. الرياض: مكتبة الرشد
- مجمع معجم اللغة العربية بالقاهرة. (١٩٧٢م). **المعجم الوسيط**. الجزء الأول، (ط٢).
- النفيسة، نورة محمد. (٢٠١٨م). **توجهات أعضاء هيئة التدريس في الأقسام التربوية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو البحوث النوعية "دراسة ميدانية"**. جامعة الإمام، قسم أصول التربية، الرياض.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Anney,vicentn. (2014). Ensuring the Quality of the Findings of Qualitative Research. Looking at trustwor thinness Criteria. Dares Salaam University, Tanzania.
- Demuth, Carolin. (2015). New Directions in Qualitative Research in Psychologgy. A alborg University, Denmark.
- Mastropieri, M.,Berkeley, S., McDuffie, K., Graff, H., Marshak, L., Conners, N. A.,… & Scruggs, T. (2009). What is published in the field of special educatiln?
- An analysis if 11 promint journals. Exceptional Children, 76(1), 95-190.
- 4. mcneil, j.(2006). Contemporary Curriculum in thought and Action. Wiley . National Center for the Dissemination of Disability Research (NCDDR). (2005). What Are the Standards for Quality Research? Focus – Techncal Brief, 9. Retrieved from: http://www.sedl.org/pubs/catalog/items/dis101.htm/

* * *

- Al-Abd al-Karim, Rashid bin Hussein. (2017). Controls for publishing qualitative research in the journal. Journal of Educational Sciences (58).
- Orabi, Abdelkader. (2007). Qualitative approaches in social sciences. Damascus: Dar al-Fikr.
- Al Assaf, Saleh bin Hamad. (2017). Three stages of preparing a research in behavioral sciences. Riyadh: Dar Al-Zahra.
- Otari and Jabran. (2006). Research Attributes in Master and PhD Thesis on "Education in Islam" in Jordanian Universities, 1971 - 2004, King Saud University - Educational Sciences and Islamic Studies, King Saud University, 19 (2), 22-40.
- .Al-Awfi, Abdul Latif Debian. (2002). Qualitative research in media studies - new methodological trends. Riyadh: King Fahd Library.
- Al Ayyadh, Nasruddin. (2013). The Epistemological and Philosophical Stakes of Qualitative Research: Towards New Horizons for Media and Communication Research in the Arab Region. Union of Arab Universities for Literature Journal - Jordan, 10 (2) 1467-1491.
- Faqih, Ahmed Hassan. (2017). Design a qualitative research in the field of education by focusing on teaching Arabic language researches. International Journal of Educational and Psychological Studies. 2 (3), 354-376.
- Al-Qarni, Mohammed Mesfer. (2007). Qualitative Research Methodology and Clinical Social Service. A Study presented to the 20th International Scientific Conference for Social Service. Faculty of Social Service. Helwan University, Helwan, 11-12 March.
- Department of pedagogy. (1440 AH). Imam Muhammad Bin Saud Islamic University. Riyadh.
- Mohammed, Buthaina Mahmoud (2013). Introduction to scientific research methods. Riyadh: Al Rashed Library.
- Arabic Language Lexis Academy in Cairo. (1972). Al-Waseet lexicon. Part I, (i 2).
- Al Nafeesah, Nora Mohammed. (2018). The orientations of faculty members in the educational departments at the Imam Muhammad bin Saud Islamic University towards qualitative research "a field study". Imam University, Department of Pedagogy, Riyadh.

❊ ❊ ❊

List of References:

- Abu Allam, Rajaa Mahmoud. (2007). Quantitative, qualitative and blended research approaches. Amman: Dar Al-Sira.
- Gerges, Gerges Micheal. (2005). Glossary of Education Terms (Arabic - French – English). Beirut: Arab Renaissance House.
- Hajar, Khalid Ahmed. (2003). Criteria for the conditions of objectivity, honesty and constancy in qualitative research: a theoretical study. Umm Al-Qura University Journal for Educational, Social and Human Sciences. 15 (2), 131-154.
- Harthy, Muhammad (2017). A suggested proposal for the use of procedural research in solving educational problems among primary school teachers in the Kingdom of Saudi Arabia with the international experiences. Unpublished PhD thesis, Department of Education, Faculty of Social Sciences, Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Riyadh.
- Al-Hano, Ibrahim Ibn Abdullah. (2016). Extent of the Use of Qualitative Research Methodology in Special Education - Analytical Study of 10 Arab Journals (from 2005 to 2014), Journal of Special Education and Training, 3 (10), 178-212.
- Al-Khayat, Majid Mohammed. (2011). Scientific Research Methods. Amman: Dar Al Raya.
- Al-Dahshan, Jamal Ali. (2014). Outlines of a suggested vision to advance Arab educational research. A study presented to the 8th Arab Scientific Conference: Educational Scientific Production in the Arab Environment, Value and Impact, Sohag University, Egypt, 26-17 April.
- Rabat, Bahira Shafiq. (2017). Research methods in educational and psychological sciences. Riyadh: Dar Al-Zahra.
- Ryan, Adel Mohammed. (2003). The use of quantitative and qualitative inputs in research - A survey of the literature of the Arab administration. Third Arab Conference for Administrative Research and Publishing. Assiut University, Egypt. (14-15 May).
- .Zaytoun, Kamal Abdel Hamid. (2006). Designing qualitative research and processing data electronically. Alexandria: Alam Al-Kutub.
- Al-Subaie, Majdi Muslat. (1433 AH). Trends in Educational Research in Master and Ph.D. theses in Pedagogy at King Saud University. Unpublished MA study, Department of Educational Policies, College of Education, King Saud University, Riyadh.
- Sultan, Fahd bin Sultan. (2008). Ethnographic Approach: A renewed research vision for developing the reality of educational work. Journal of the Association of Modern Education, Egypt, 2, (4), 94-144.
- Abdel Hamid, Abdelhamid Sabri. (2009). Qualitative research and going beyond statistical significance. Journal of Education, (171), 268 - 283.
- Al-Abd al-Karim, Rashid bin Hussein. (2012). Qualitative Research in Education. Riyadh: King Saud University.

Obstacles of using the qualitative research by male and female postgraduate students majoring in pedagogy at Al-Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University and Ways to overcome them

Dr. Saleh Ibn Abdulaziz Ibn Abdullah Atwaijri
Department of Foundations of Education Department of Pedagogy,
College of Education Al-Imam Ibn Muhammad Islamic University

Abstract:

This paper aims to identify the educational and personal obstacles and the obstacles associated with the nature of qualitative research for the use of graduate male and female students (MA and PhD) of qualitative research in the specialization of Pedagogy and ways to overcome them.

The research used the descriptive survey method and the questionnaire as a tool. The most important educational obstacles include: The focus of faculty members on quantitative research in their lectures, and the paucity of seminars and meetings that urge the use of qualitative research. The most important personal obstacles include: The absence of incentives that encourage the student to use qualitative research, and the belief that quantitative research is easier than qualitative ones. The most important obstacles related to the nature of qualitative research are: The length of the period required by the qualitative research compared to quantitative research, the need of qualitative research for going down the field and de facto union, and the most important ways of overcoming it are: Training postgraduate male and female students on methods of analysis and interpretation in qualitative research, and motivating postgraduate male and female students to write using qualitative research; by giving them more space to choose the supervisor who is interested in this type of research.

key words: Qualitative research, qualitative research, ethnographic research, natural research